

## حتى العاصفير تعرف من اين يأتي الخطر

وان التوزع ما بين دربين ثم اكتشاف الوقوف طريقا ، كمثل التوزع ما بين قولين ثم اكتشاف السكوت طريقا ، تصون به جلدك المترجح ما بين شفرة جلاده والنجاة مع الخبز ، ابان لا تقتضيك الكرامة :

اكثر من ميتة ستجيء سواء أاجلتها أم ذهبت اليها .

التوسط ما بين امرين شر الامور .  
انا ها هنا الآن ، اعلن ان :

سقطت هذه الحكمة اليتبنى الجبان .  
وهذا طريق  
وذاك طريق

ولا ثالث لاختيارك . لا تستطيع التوزع ما بين هذا ، وذاك ، وترحل في وجهتين معا .

أنت بين اختيارين ، والريح ريحان شرقية ، « تتفاضك ان تتعذب ، ان الحياة بغير عذاب

كمن يعشق الليل دون نجوم ،

كمن يعشق الشمس دون ضياء »

وغربية تتفاضك ان ...

ان تبيع الذي لا يباع : التراب وما فوقه ،  
تحتة .

انت ملاح كل العواصف ، ملاح كل البحار ،  
وتعصف ريحان :

شرقية أنت تعرفها من صفاء الصباحات بعد  
الهبوب ،

وغربية أنت تعرفها من تخلخل ما بين عينيك  
والشمس ،

ان العاصفير ، حتى العاصفير تعرف من اين  
يأتي الخطر ...

بفداد

وجهتا السفر الان معروفتان ،  
اختياران لا ثالث لهما  
مركبان ، وهذا طريق ، وذاك طريق ، ولا  
ثالث لهما .

ان تسافر في المركب الاول الآن ،  
والمركب الاول الآن يبحر نحو المرايا الجديدة ،  
بحار الشوق نحو الضفاف التي ستجيء

التي لم تجيء بعد لكنها ستجيء  
التي لم تجيء بعد ..

او ان تسافر في المركب الآخر  
المتدافع نحو المواني التجارة ،

حيث يباع بكأس ، مع الصيد ، كل الكلاب  
التي شاركت فيه ، كل الحواشي . ويرهن جلد  
الارقاء فروا وماسا لعاهرة من بغايا قصور القياصرة  
الوالفين باجساد من بايعوهم .

اذن : ثم كل البحار ، المجاهيل ،

بعض البحار الرخية تجذب من يسكنون الى  
راحة السفر المتوازن

لكن قلبك ربان كل المخاطر

بعض المراكب تبحر للصبح ، لكن احذر .  
الموج عال . وبعض المراكب تبحر لليل مأخوذة  
ببريق النجوم المزيفة المستعارة :

ما كل لامعة ذهب !

بعضها الآن في الشط :

ان تتفرج فوق الرصيف على من يسافر ،  
ان تتبنى حياذك يعني : تخليك عن قطف وردة

صبح يجيء ، ويعني

تخليك عن يسافر في المركب الاول الآن نحو  
الشروق ،

وبين السفار ، وان تمتطي الحلم نحو المرايا  
الجديدة فرق ،